

مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بحث أجري في ثانويات الشلف مركز

د/بن سعادة معمر بدرالدين
جامعة الشلف

د/عكوش كمال
جامعة الشلف

د/ يحيوي محمد
جامعة الشلف

Abstract :

The effort made in this research is an attempt to examine the relationship between physical education and sports professor skills-communication and motor satisfaction of the final sections students, and has made systematic treatment in this study on the basis of hypothetical theory justified in knowledge production theoretical and applied to the field of psychology and sports psychology and social psychology.

Where we have adopted in our study on descriptive approach, both Correlative and Causal Comparative research design, and formed the sample of 30 professor of physical and sports education and 300 students a random sample unintended and that an average of 10 students of the final sections of each professor, consisted study tools in the kinetic satisfaction scale, and a test describe professor communication skills, and the results have come to show the existence of a strong correlation between physical education and sports professor skills-communication and motor satisfaction of the final sections students, as the results showed that the correlation affected by variable Prof-experience, and not affected by the variable composition of the professor-scientific career.

المخلص :

إن الجهد المقدم في هذا البحث هو محاولة لدراسة العلاقات بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية، ولقد قامت المعالجة المنهجية في هذه الدراسة على أساس اقتراح افتراضي له ما يبرره في الإنتاج المعرفي النظري و التطبيقي لميدان علم النفس و علم النفس الرياضي و علم النفس الاجتماعي.

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي و السببي المقارن في تصميم البحث، وتكونت العينة من 30 أستاذ تربية بدنية ورياضية بمرحلة الثانوي و 300 تلميذ عينة عشوائية مقصودة وهذا بمعدل 10 تلاميذ أقسام نهائية لكل أستاذ، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية في مقياس الرضى الحركي، واختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية، و قد جاءت النتائج لتبين وجود علاقة ارتباطية قوية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية، كما بينت النتائج أن العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير خبرة الأستاذ، و لم تتحقق الفرضية الثالثة، أي أن متغير التكوين العلمي للأستاذ لم يؤثر على العلاقة الإرتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية.

الإشكالية: 1-

إن الاتصال يعد وسيلة يستخدمها الإنسان لتنظيم واستقرار وتعبير حياته الاجتماعية ونقل أشكالها ومعناها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير والتسجيل والتصميم ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ وتستمر دون اتصال يجري بين أعضائها ومن الأسس العلمية المسلم بصحتها أن تقبل فكرة جديدة لا يحدث فجأة ولا يتحقق على دفعة واحدة وإنما يستغرق ذلك من الشخص وقت طويلاً ويتم على خطوات أو مراحل متعددة والشخص الذي يقوم بعملية الاتصال غالباً ما يمر بمراحل وقد يطول أو يقصر الوقت الذي يقضيه الشخص في كل مرحلة طبقاً لظروفه الخاصة، أما في التربية البدنية والرياضية فإن الاتصال يعد من الطرق الأساسية لدرس التربية البدنية والرياضية، فعملية الاتصال البيداغوجي بين الأستاذ والتلميذ في الحصة و"تمط الأستاذ في الاتصال يسعى من خلاله إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد يصب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها وتغييرها أو على اتجاهاته أو على مهاراته" (عدنان درويش، 1996، ص119) ان مهنة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية ليست بالأمر السهل أو البسيط كما يعتقد البعض بل هي مهنة تتطلب جهداً إضافياً من طرف الأستاذ لكونه يحتك بصفة مباشرة مع تلاميذه المختلفي المواهب البدنية والقدرات العقلية والحركية لهذا السبب يكون الأستاذ مضطراً لأن يتعامل مع جميع الحالات السابقة ويتكيف معها بغض النظر عن الفروق الفردية، حتى يتسنى له تحقيق الأهداف المنتظرة منه أثناء ممارسة مهنته، فيعتبر الأستاذ الموصل الأساسي والباحث الحقيقي لهذه العلاقة كما هي الحال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية، حيث دوره مرتبطاً بنجاح عملية الاتصال أي إيصال المعلومات بطريقة سليمة للتلميذ.

وينظر إلى الحركة في المجال الإنساني كتفاعل للنواحي النفسية و الفيزيولوجية والعصبية كعمليات داخلية بالإضافة إلى النواحي أو المظهر الخارجي للحركة المتمثل في النواحي الدينامية والإستاتيكية، ومعرفة الحركة و دراستها أمر ضروري لكل العاملين في المجال التربوي عامة و مجال التربية البدنية و الرياضية خاصة و على ذلك يرى ماينل " ان دراسة الحركة يجب أن لا يتوقف عند الناحية النظرية فقط، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى الممارسة العملية لها، فالخطوة الأولى نحو التعلم الصحيح من خلال ما تقدمه للتلميذ من

بيانات حسية والتي تشكل أفق مدركاته و بها يعرف ما يتصل بنفسه و جسمه و عن طريقها ينمي الفرد لياقته و مفاهيمه و قيمه على المستوى الحركي أساسا و أيضا على المستوى الانفعالي و المعرفي و الاجتماعي" (بسيطيوي عبد الكريم، 1996، ص33)

ويعرف الرضى الحركي بأنه حصيلة المشاعر الوجدانية التي يشعر بها الفرد نحو نشاط معين وتعبّر عن مدى الإثباع المناسب لحاجاته وتحقيق أهدافه التي من أجلها التحق بهذا النشاط (محمود سمير طه، سنة 1989، ص 101). أما الرضا عن العمل فيعرف بأنه حصيلة العوامل المتصلة بالعمل والتي تجعل الفرد محبا لعمله مقبلا عليه في بدء يومه (محمد عفاف محمود، سنة 1984، ص 728).

إن الرضى سواء عن المهنة أو الدراسة يأتي من نتيجة للاتجاهات التي لدى الفرد نحو مهنته أو دراسته وتأثيراتها العديدة والعوامل المتعلقة بالفرد نفسه مثل مستوى طموحه وخصائص شخصيته وميوله التي تظهر في صورة الرضى. (محمد عفاف محمود، مرجع سابق، ص 728)

ان المرحلة العمرية التي يمر بها تلاميذ الأقسام النهائية مرحلة حرجة في حياة الإنسان ألا و هي مرحلة المراهقة، والتي تمثل مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية وجسمية، إذ تتفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم، وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل، وعليه ومن خلال تعدد التيارات التي تطرقت لمهارات الاتصال و الرضى الحركي و التي أعطت كل واحد منها تعريفا خاصا، إلا أنها تبقى متداخلة و متكاملة فيما بينها. أما " هومبورجر " فيميز مرحلة المراهقة بأنها فترة ارتباك بالنسبة للنواحي الحركية، كما يرى " ميكلمان و نويهارس " في هذه الفترة أنها فترة الاضطراب والفوضى الحركية، إذ أنها تحمل في طياتها بعض الاضطرابات التي تمتد إلى فترة معينة بالنسبة للنواحي النوعية للنمو الحركي .

و بما أن موضوع دراستنا يدور حول علاقة مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية بالرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية و تأثير بعض المتغيرات كخبرة الأستاذ و تكوينه العلمي ، كان علينا طرح التساؤلات التالية:

مشكلة و تساؤلات البحث:2-

يمكن إجمال تساؤلات البحث في ما يلي:

1. هل هناك علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية؟
2. هل تتأثر العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بمتغير خبرة الأستاذ؟
3. هل تتأثر العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية بمتغير التكوين العلمي للأستاذ ؟

فرضيات البحث:3-

1. توجد علاقة ارتباطية قوية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية
2. العلاقة الارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير الخبرة
3. العلاقة الارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر بمتغير التكوين العلمي للأستاذ.

أهداف البحث:4-

يمكن إيجاز أهم أهداف الدراسة بمايلي:

1. محاولة معرفة الأثر الذي يحدثه الاتصال التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية.
2. إمكانية الكشف عن دور الاتصال البيداغوجي وتعزيز العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.
3. إبراز أهمية الاتصال البيداغوجي في التأثير على الرضى الحركي.
4. التعرف على مدى تأثير متغيرات خبرة الأستاذو تكوينه العلمي في العلاقة الناتجة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية.

5-مصطلحات ومفاهيم البحث:

الاتصال:1.5-

يعرفه العالم الاجتماعي-تشارلز كولي- 1909- بأنه"لك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، وتنمو وتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر رموز عبر المكان واستقرارها عبر الزمان، وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية، والبرق والتلفون وكل تلك التداوير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان".(عاطف عدلي عبيد، سعد مصلوح، 1999،ص 131

إذن فالإتصال التعليمي هو عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة من المرسل وهو الأستاذ الى المستقبل وهو التلميذ ويتم ذلك خلال نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات والقيم بواسطة وسائل معينة.

الأستاذ: 2.5-

الأستاذ قوة وكفاءة ودائرة معارف للسائلين وثقافة للمحتاجين من المشرفين والمرشدين والموجهين ويعتبر عنصر أساسيا في إقناع المحيط بقيمة مهنته بالسهر على تجسيد النوايا التربوية وهذا بتلبية احتياجات التكوين لكل تلميذ بحيث مشاركتهم وتحسنهم تمثل علامة الفعالية ونجاعة الأسلوب البيداغوجي المطبق من طرفه وهذا نظرا للدور الذي يلعبه في العملية التربوية. (محمد أمين المفتي، 1996، ص75-76)

فهو القدوة لتلاميذه يلعب دورا مهما في حياة التلميذ، منظم، مسير للمناخ النفسي والمادي والاجتماعي، موجه ومرشد للتعلم، يؤثر في التلميذ بطريقة فردية ويؤثر في التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ فهو معنى بمشاكلهم التعليمية والتكيفية. (محمود حسان سعد، 1999، ص103)

التربية البدنية والرياضية: 3.5-

هي جزء من التربية العامة أو مظهر من مظاهرها فكلمة "البدنية" تشير إلى البدن وهي كثيرا ما تستخدم للإشارة إلى صفات بدنية كالقوة البدنية والنمو البدني وصحة البدن والمظهر الجسماني، وهي تشير إلى البدن أو الجسم كمقابل للعقل على ذلك فحينما نضيف كلمة بدنية نحصل على تربية بدنية.

والتربية البدنية والرياضية هي فرع من فروع التربية الأساسية التي تشمل نظريتها من العلوم المختلفة وتستخدم النشاط البدني المنظم والموجه لإعداد الأفراد إعدادا متكاملًا بدنيا واجتماعيا وعقليا كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته والمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل على تطوره وتقدمه وقد عرفها "روبرت بوبان" بأنها "حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية والحركية بهدف تحقيق النمو الكامل التربية هي الجزء من التربية العامة تستغل نشاط الفرد. (تشارلز. أ. بيوتشر، 1964، ص29)

الرضا الحركي: - 54.

يرتبط مفهوم الرضا الحركي بالتعبير و المشاعر، و البهجة عند التحرك، و تأثير الحركة على تحريك المشاعر، و الرضا الحركي لا يقف عند حد جعل تعلم المهارات الحركية خبرة

إيجابية ناجحة بل جعلها انفعال أكثر منها نفسية حركية. (عفاف عبد الكريم، مرجع سابق، ص22)

و من الناحية الإجرائية يتحدد هذا المفهوم في هذه الدراسة "بأنه مستوى مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذوفقا لمقياس الرضا الحركي".

خبرة الأستاذ: -55.

هي خلاصة تجارب الأستاذ في مجال التخصص كما انها توضح مدى استفادة الفرد من هذه التجارب وإمكانية توظيف ذلك في المستقبل من حيث قلة فرص الوقوع في أخطاء فضلا عن توفير الجهد والوقت وتحقيق الأهداف المأمولة بأفضل مستوى ممكن. بالإضافة إلى أنها تساعد على التمييز بين المتغيرات والأسباب التي تؤدي إلى النجاح والانجاز في دعمها وتلك التي تقضي إلى الفشل والإحباط في نحيها ويتجنبها.

التكوين العلمي: -56.

ويقصد به في بحثنا هذا نوع الشهادة التي تحصل عليها أستاذ التربية البدنية و الرياضية، هو تنمية منظمة و تحسين للمعارف و المهارات و نماذج السلوكيات و المشاكل و حلولها المتطلبة في مواقف العمل المختلفة من أجل قيام الأفراد بمهامهم المهنية أحسن قيام ، و غالبا ما يكون ذلك في إطار التربية المستمرة و التكوين المتواصل و يهدف إلى تكييف الإنسان و تهيئته إلى ميدان العمل.

6- الدراسة الاستطلاعية :

في بحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية، حيث كان الهدف منها معرفة و تحديد العوامل التي من الممكن أن تؤثر في الرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية، بالإضافة إلى ذلك فقد كان الهدف منالدراسة الاستطلاعية قياس مدى صدق و ثبات المقاييس المستعملة في هاته الدراسة و هي :

- اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية

- مقياس الرضا الحركي .

و تم قياس الصدق و الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test - Retest) و كانت المدة بين التطبيق الأول و الثاني هي أسبوعين و أيضا باستعمال طريقة التجزئة النصفية و معامل الاتساق (ألفا)

7- منهج الدراسة :

استجابة لطبيعة الموضوع اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي و السببي المقارن في تصميم البحث، حيث تم توظيف المنهج الإرتباطي في دراسة علاقة الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية بالرضا الحركي لتلاميذ الأقسام النهائية كما تم استخدام المنهج الوصفي (السببي المقارن) لتحديد الفروق بين المجموعات المختلفة تبعا لمتغير الخبرة و التكوين العلمي في كل من متغير الرضا الحركي و الاتصال البيداغوجي كمتغيرات مقاسة في هذه الدراسة،بالإضافة الى مناسبة هذا المنهج في المقارنة بين المجموعات.

8- عينة الدراسة:

تتكون عينة البحث من 30 أستاذ تربية بدنية ورياضية بمرحلة الثانوي (ثانويات الشلف مركز). و 300 تلميذ عينة عشوائية مقصودة وهذا بمعدل 10 تلاميذ أقسام نهائية لكل أستاذ.

الجدول رقم (01): جدول معلوماتي حول عينة البحث

التلاميذ	الأساتذة	المؤسسة
10	أ	ثانوية الإخوة قوادري هني
10	ب	
10	ج	
10	أ	ثانوية الجيلالي بو نعامة
10	ب	
10	ج	
10	أ	متقن الحاج ميلود
10	ب	
10	ج	
10	أ	ثانوية الوشرسي
10	ب	
10	ج	
10	أ	ثانوية محمد بو عابسي

10	ب	ثانوية السعادة
10	ج	
10	أ	
10	ب	ثانوية شيهان علي
10	ج	
10	أ	
10	ب	ثانوية العقيد بو قره
10	ج	
10	أ	
10	ب	ثانوية بلحاج قاسم
10	ج	
10	أ	
10	ب	ثانوية شاشو علي
10	ج	
10	أ	

9- أدوات الدراسة:

1.9-مقياس الرضى الحركي: (محمد حسن علاوي، 1998، ص171)

مقياس الرضى الحركي صمم في الأصل نيلسون Nelson وألن Allen إيماناً منهنما بأن بعض مقاييس صورة الجسم body image لا تعطي اهتماماً واضحاً للجانب الحركي الإنساني.

إذ أن المقياس يحاول التعرف على درجة رضا الفرد عن حركاته وصفاته الحركية والبدنية. وقد قام محمد حسن علاوي باقتباس هذا المقياس. والمقياس الأصلي يتضمن 50 عبارة وفي ضوء الدراسات التي أجريت على العبارات الأصلية تم حذف بعض العبارات واستبدال بعض العبارات الأخرى لتناسب التطبيق في البيئة المصرية، ويصلح المقياس للتطبيق على

تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية والثانوية وطلبة وطلاب الجامعات. أي في المرحلة العمرية من 14-21 سنة

1.1.9-المعاملات العلمية لمقياس الرضى الحركي:

أ- الثبات:

تم إيجاد معامل ألفا للاتساق الداخلي للمقياس على عينة مكونة من 176 من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين 16-21 سنة وبلغ هذا المعامل 0.95

ب- الصدق:

تم إيجاد الصدق المنطقي للمقياس عن طريق 8 محكمين خبراء في مجال التربية البدنية الرياضية وعلم النفس الرياضي. كما تم إيجاد الصدق المرتبط بالمحك عند تطبيق المقياس على عينة الثبات (176 تلميذ وتلميذة)، وأسفرت عن وجود ارتباطات مقبولة بين المقياس والمقاييس الأخرى وتراوحت ما بين: 0.6 - 0.71

2.1.9-المواصفات العلمية للمقياس في الدراسة الحالية:

أ- صدق المقياس:

اعتمد الباحث لبيان صدق المقياس على الصدق الظاهري وهي ان يقوم مجموعة من المختصين، بتقويم صلاحية الفقرات لقياس السمة التي وضع من أجلها المقياس، اذ قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال التربية البدنية والرياضية وعلم النفس وطلب منهم الاطلاع على فقرات المقياس وبيان مدى صلاحية ما يراه مع إضافة التعديلات المناسبة. وبعد جمع استمارات السادة المتخصصين تم تفرغها من قبل الباحث وتبين الآتي:نسبة اتفاق 95%، وبذلك حصل الباحث على الصدق الظاهري للمقياس.(بحياوي محمد، 2008، ص248)

ب- ثبات المقياس:

المقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقه على الأفراد وتحت نفس الظروف، لغرض الحصول على ثبات المقياس قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال تقسيم فقرات المقياس الى فقرات تحمل الأرقام الزوجية وأخرى تحمل الأرقام الفردية بعد أن تم توزيع المقياس على أفراد عينة البحث. ثم معالجته إحصائياً باستخدام معامل الارتباط البسيط فظهرت قيمة (ر) (0.83)، يستدل من ذلك وجود معامل ارتباط عال بين فقرات المقياس مما يدل على ثبات عال للمقياس.

2.9- اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية :

أ- الثبات: تم إيجاد معامل ألفا للاتساق الداخلي للمقياس، وبلغ هذا المعامل 0.95.
 ب- الصدق: تم إيجاد الصدق المنطقي للمقياس عن طريق 3 محكمين خبراء عن مجال التربية البدنية والرياضية وعلم النفس الرياضي، كما تم إيجاد صدق الاختبار عن طريق الصدق المرتبط بالمحك عند تطبيق المقياس على عينة إثبات، وأسفرت على وجود ارتباطات مقبولة بين المقياس والمقاييس الأخرى وبلغ معامل الارتباط 0.78

10- الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة النتائج بالأسلوب الكمي بالاعتماد على حقيبة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(13.0 SPSS).

11- الاستنتاج العام:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة علاقة مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية بالرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية، ولقد تلخصت أهم النتائج في النقاط التالية:

✓ هناك نسبة 66.66 % من مجموع عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم مهارات اتصال عالية، ونسبة 33.34% من مجموع عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم مهارات اتصال ناقصة.

هذه النتائج أتت لتبين الدور الهام الذي يلعبه أستاذ التربية البدنية والرياضية في وصول التلميذ إلى خبرات سارة ومرضية فإذا ما ألم بالتدريس إماما تاما وبأحسن طرق التعليم للمهارات في مجال التربية البدنية فإن هذا يدعو إلى اقتصاد الجهد والوقت وتحقق نتائج أحسن وسيحصل المتعلم على خبرة تعليمية شاملة وسارة.(تشارلز. أ. بيوتشر، 1964، ص434)، وقد جاءت نتائج مقياس الرضى الحركي لتؤكد نتائج اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية حيث أن تلاميذ الأساتذة الذين تحصلوا على درجات عالية في اختبار مهارات الاتصال (66.66%) تحصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الرضى الحركي.

وتوصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين نتائج اختبار مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية ومقياس الرضى الحركي حيث كان معامل الارتباط $r=0.97$ عند مستوى الدلالة 0.01.

وعليه فقد جاءت النتائج لتبين ما ذهبت إليه الفرضية الأولى أي وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية، حيث يرتبط النجاح في أداء النشاط الحركي بالرضى والمتعة وهما من الحوافز الدافعة إلى الاهتمام بالنشاط الحركي، إذ تلعب الأنشطة الرياضية دورا ايجابيا للمشاركين فيها سواء من الناحية البدنية أو العقلية أو الاجتماعية أو النفسية كما أن التواصل الجيد بين الأستاذ وتلميذه يؤدي حتما إلى نجاح ورضى في أي نشاط، تؤدي إلى زيادة الاستعداد والرغبة في الاستمرار لممارسة النشاط مما يتيح فرصة أفضل لتحسين المهارات الرياضية والشعور بالسعادة والرضى نتاجه تحقيق الهدف.

وعليه يتأكد لنا صدق الفرضية الأولى والتي مفادها:

توجد علاقة ارتباطية قوية بين مهارات الاتصال عند أستاذ التربية البدنية والرياضية والرضا الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية.

✓ على ضوء النتائج تبين لنا جليا أن العلاقة الارتباطية بين مهارات الاتصال عند أستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية تتأثر تبعا لمتغير خبرة الأستاذ.

فالخبرة هي خلاصة تجارب الأستاذ في تخصصه، كما أنها مؤشر يوضح مدى استفادة الأستاذ من هذه التجارب وإمكانية توظيف ذلك في المستقبل من حيث قلة فرص الوقوع في الخطأ فضلا عن توفير الجهد والوقت وتحقيق الأهداف المأمولة بأفضل مستوى ممكن، بالإضافة إلى أنها تساعده على التمييز بين المتغيرات والأسباب التي تؤدي إلى النجاح والانجاز فيدمعها، وتلك التي تقضي إلى الفشل و الإحباط فينجيها وبتجنبها.

✓ تأكد لنا من خلال النتائج أن متغير التكوين العلمي للأستاذ لا يؤثر في العلاقة الموجودة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية والرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية لأننا لاحظنا أن الأساتذة المتحصلين على شهادات تدريس التربية البدنية والرياضية يتمتعون بمهارات اتصال عالية مما يؤثر إيجابا على الرضى الحركي على تلاميذهم. مع العلم أن الأساتذة المتحصلين على شهادات التربية البدنية والرياضية في

عينتنا لهم خبرة تفوق 15 سنة ولم يتسنى لنا قياس مهارات اتصال عند أساتذة متحصلين على نفس الشهادة ولكن بخبرة قصيرة.

12- الاقتراحات والتوصيات:

تهدف البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية في التربية البدنية والرياضية للاستفادة من نتائجها في أغراض التوجيه والإرشاد النفسي و العمل على مساعدة الفرد على تنمية شخصيته وفهمه لذاته وتحليل وتقدير قدراته واستعداداته، أي تقييم نفسه حتى يرضى عن نفسه وغيره.

ويمكن الاستفادة من النتائج المتوصل إليها في ضوء التوصيات و الاقتراحات التالية:

- أهمية الأنشطة البدنية والرياضية في تقديم الفرد الصالح والمندمج في المجتمع.
- على الأساتذة أن يقوموا بدورهم الهام وذلك بالتواصل الجيد بالمتعلم من أجل استمراره في الممارسة و تقدمهم في المستوى.
- الاهتمام بشؤون مادة التربية البدنية والرياضية من مختلف جوانبها والعمل على ارتقائها وازدهارها وتبنيها مكانة لائقة في المجتمع ورعاية شؤون أساتذتها.
- توسيع قاعدة التعاون بين أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- لم شمل الأساتذة الممارسين في إطار تنظيمي مهني يعمل على التحسس و التحسيس و التأسيس بمشكلات الواقع المهني والآمال والتطلعات وهذا من أجل الارتقاء بالمهنة والأخذ بيد الأساتذة والتعاون معهم من أجل جعل التربية البدنية والرياضية مهنة جديرة بالتقدير والاحترام.
- مناقشة القضايا المعاصرة لمهنة تدريس التربية البدنية والرياضية من خلال عقد لقاءات وندوات.
- تنظيم تریصات ودورات صيفية أو خلال العطل الفصلية للأساتذة وحلقات البحث في المؤسسات والهيئات الرسمية.
- خلق الآلية اللازمة لإيجاد الرابط أو الصلة بين قطاعات المجتمع وهيئاته ومؤسساته وهذا يحتاج إلى تضافر جهود الدكاترة والأساتذة والخبراء.
- العمل على ربط الإنتاج البحثي في التربية البدنية والرياضية بالواقع الاجتماعي والمهني وإخراجها من أرفف المكتبات للاستفادة منها من خلال التطبيق والتوظيف التقني لها بهدف خدمة المجتمع أولاً والارتقاء بالمهنة.

خاتمة :

إن الجهد المقدم في هذا البحث هو محاولة لدراسة العلاقة بين مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية و الرضى الحركي عند تلاميذ الأقسام النهائية. لقد قامت المعالجة المنهجية في هذه الدراسة على أساس اقتران افتراضي له ما يبرره في الإنتاج المعرفي النظري و التطبيقي لميدان علم النفس و علم النفس الرياضي و علم النفس الاجتماعي، إذ يبين أن الاتصال الفعال لأستاذ التربية البدنية و الرياضية له اثر معتبر على الرضى الحركي للتلميذ.

وعليه يعتبر التواصل مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي، والاتصال عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية. والاتصال عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتمادا كبيرا في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل.

و درس التربية البدنية و الرياضية أحد أشكال و مظاهر التربية العامة، وهو اللبنة الأولى والوحدة الأساسية التي تحقق البناء المتكامل لمنهاج التربية البدنية و تحقيق أهدافها وغاياتها.

فالتلميذ يتعلم من خلال درس التربية البدنية و الرياضية أشياء كثيرة و في مجالات مختلفة كالتمرين و التمرن، و النظرية و التطبيق و القيادة و التبعية و التنمية و التطور، و التوازن في بناء شخصيته المستقبلية، والواقع أن الفرد لا ينمو في فراغ فهو يتحرك في وسط اجتماعي، يتأثر به ويؤثر فيه، فالتربية إذن لا تستطيع أن تغفل الفرد، لأنه موضوع اهتمامها، ولا تستطيع أن تتجاهل المجتمع، فهي نابعة منه وتعمل من أجله ولذلك نجد كثيرا من كتاب التربية يتحدثون عن أهداف تربوية تتجه إلى الفرد وأخرى تتجه إلى المجتمع.

ويعتبر الاعتناء بالمهارات الحركية وتطويرها وتحسين الأداء الحركي أحد أهم الجوانب التي يوليها مدرس التربية البدنية والرياضية اهتماما بالغا، فالتنمية الشاملة للقدرات البدنية والحركية، وكذلك تحسين المهارات الأساسية، يعتبر المطلب الذي يجب تحقيقه في تدريس التربية البدنية والرياضة .

إن الرضى عن الأداء الحركي يشكل تدعيما أساسيا من أجل الاستمرار في ممارسة الأنشطة الحركية فضلا على أن زيادة الشعور بالرضى عن مستوى الأداء يعد أحد الأبعاد التي يهتم بها علماء النفس الرياضي إذ يشير (Singer) " إلى أنه من بين أهم العوامل التي تسهم في

تحقيق الانجاز الرياضي هو الشعور بالرضى عن مستوى الأداء لذا فإن قياسه يعطينا مؤشرا عن حالة الرضى، كما ويرتبط رضا التلميذ بخبرات الأستاذ السابقة فإذا ما كانت خبراته ناجحة وسليمة فإن ذلك يؤدي إلى خلق مواقف مستقبلية سارة يمكن اعتبارها الدعائم الأساسية التي تبنى عليها توجهات التلميذ ورغباته فيحيا حياة صحيحة سعيدة ممتعة.

قائمة المراجع:

1. محمد السيد أبو النيل: "علم النفس الاجتماعي"، دراسة عربية وعالمية ط3، مطابع دار الشعب، 1997
2. عدنان درويش: "التربية الرياضية المدرسية" دار الفكر العربي، القاهرة، 1996
3. بسيطويي عبد الكريم: أسس و نظريات الحركة، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1996.
4. محمود سمير طه، بناء مقياس الرضا الحركي لمتسابقي الميدان والمضمار، مجلة علوم وفنون الرياضة، المجلد الأول" العدد الثاني، كلية التربية الرياضية للبنات، القاهرة، 1989.
5. محمد عفاف محمود: الرضى عن مهنة التربية الرياضية وعلاقتها بمستوى للطموح وبعض المتغيرات الأخرى لدى معلمات المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الخامس، جامعة حلوان مصر، 1984.
6. محمد عفاف محمود: الرضى عن مهنة التربية الرياضية وعلاقتها بمستوى للطموح وبعض المتغيرات الأخرى لدى معلمات المرحلة الابتدائية.
7. سامية فرغلي، زينب سيد حسن : مؤشرات الرضا الحركي لدى تلاميذ و تلميذات المرحلة الابتدائية لممارسة الأنشطة الحركية بصفة عامة و نشاط الجمناز بصفة خاصة، بحث منشور، بحوث المؤتمر الدولي الرياضة للجميع في الدول النامية، كلية التربية الرياضية بالهرم، 1985.
8. محمد محمود عبد الدايم: تقنين مقياس الرضا عن أنشطة وقت الفراغ، مجلة بحوث المؤتمر لرياضة المستويات العالية، المجلد الثاني، القاهرة، 1994.
9. هانم كساب: مستويات الرضى الحركي لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة نظريات و تطبيقات، العدد 21، كلية التربية الرياضية، أوقير، الإسكندرية
10. عادل الهواري سعد عبيد: "مدخل الى الاتصال والرأي العام" دار الفكر العربي، القاهرة ، 1997.

11. عاطف عدلي عبيد، سعد مصلوح: "موسوعة العلوم الاجتماعية" الإمارات العربية المتحدة، بدون طبعة مكتبة الفلاح، 1999.
12. محمد أمين المفتى: معالم تربية "سلوك التدريس"، مؤسسة الخليج العربية، 1996.
13. محمود حسان سعد: "التربية العلمية بين النظرية والتطبيق" ط1، 1999.
14. تشارلز أ.بيوتشر: "أسس التربية البدنية"، ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده المكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1964.
15. عفاف عبد الكريم: طرق التدريس في التربية البدنية و الرياضية، مرجع سابق.
16. محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، الطبعة الأولى، ولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 .
17. محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب :البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، 1999
18. محمد حسن علاوي: موسوعة الاختيارات النفسية للرياضيين، الطبعة 01، مركز الكتاب للنشر، مصر 1998.
19. يحيوي محمد، الرضا الحركي بمفهوم الذات وتأثيرها على التوافق الدراسي عند طلبة التربية البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه غير مشورة ، معهد التربية البدنية والرياضية. جامعة الجزائر، سنة 2008.
20. تشارل بيوكر: أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، سنة 1964.